ومخالفةُ الجمعِ للواحدِ قد كثَر فإنْ تحملهُ علَى ما لا بدلَ فيهِ أَولى وليسَ يجوزُ أَنْ تقولَ : إِنّ َ الياءَ في سنينَ : أَصليةٌ وقَد وجدتها زائدةً في هَذا البناءِ بعينهِ لمّا قلتَ : (فِعْلينَ) وفِعلونَ : يعني أَنكَ تقولُ : سِنينَ يَا هَذا وسنونَ وقالَ : اعلم : أَنّ َ قولَ العرب : (آوّ َه) لا يجوزُ أن تكونَ فاعلةً والدليلُ عَلَى أنّ َ الهاءَ للتأنيث قولُ العرب : (أَوتاهُ) وإنّ َما هَذا شاذٌّ لأَنّ َهُ حرفٌ بنيَ هكذَا لم يسمعْ فيهِ (فِعْلٌ) قَط العينُ واللامُ مِنَ الواوِ فلمّ َا بنوهُ كأَنّ َهُ لم يكن لَهُ (فَعْلٌ) بنوهُ علَى الأصلِ كمَا قالوا : مِذْرَوَانِ فبنوهُ علَى الأصلِ إذ لم يكنْ لَهُ واحدٌ يقلبُ فيهِ الواوُ إلى الياءِ وكَما قالوا : ثِنايانِ فلم يهمزوا إذَا لم يكنْ لهذَا واحدٌ تكونُ الياءُ آخرَهُ قَالَ : وأما قولُ الشاعرِ : .

(فَأَوِّ لِذكْرَاها إذَا مَا ذَكَرْتُها ... ومِنْ بُعْدِ أَرْضٍ دونَها وسَمَاءٌ) .

فإنهُ مِنْ قولِهم : أَوتاهُ ولكنْ جعلَهُ مثلَ : سَبحَ وهَلّ َلَ وقولُه : أَو يريدُ : افعَلْ ورأيتُ بخط بعضِ أَصحابنا مِما قُرِيءَ علَى بعضِ مَشَايخِنا مِنْ كلامِ الأَخفش .

اعلَمْ : أَنّ َ قولَ العربِ (أَوّ َه) لا يجوزُ أَنْ يكونَ إلاّ (فَاعلةً) ورأَيتُ إلا ملحقةً في الكتابِ